

انحطاط الأقلام

الكاتب



مارلين سلوم

مارلين سلوم

كلما فتحت صفحة «غوغل» على هاتفك في محاولة للبحث عن خبر أو معلومة، تتصدر الصفحة أخبار فنية كثيرة ومن مصادر منها المعروف ومنها العجيب الغريب، لكن الجامع المشترك بين هذه وتلك هو العنوان العريض الذين «يصطادون» من خلاله القراء، ويغرونهم لفتح الصفحة، عنوان يُختصر بكلمتين تتبعان اسم الفنانة غالباً والفنان أحياناً، «تثير الجدل»، فتحسب أنك بعيد ومغيب عن ما يحصل في المجتمع، لأنك لم تسمع ولم تعلم شيئاً عن هذا «الجدل».

للأسف، سياسة الترغيب والتشويق صارت مبتذلة جداً ومهينة لمهنة الإعلام، والمؤسف أن تلحق بهذه الموجة صحف معروفة، فتعجز أنت عن التمييز بينها وبين الصفحات والصحافة الرخيصة، وصار موسم الصيف هو موسم اللعب على هذه النغمة، والكل يسرع لتحويل صور الفنانة في المنتجعات السياحية وعلى البحر وفي الحفلات والمهرجانات إلى حدث «يثير الجدل»، حتى بسمة بوسيل طليقة تامر حسني صارت الشغل الشاغل لتلك الأخبار، لنراها تتصدر عناوين مثيرة، كلما وضعت صوراً لها ولأولادها على صفحتها الخاصة على «إنستغرام»، لدرجة أنك تتساءل ما الهدف من تسليط الضوء عليها وعلى ملابس البحر التي ترتديها بعد انفصالها عن تامر؟

انحطاط الأقلام لم يعد له حدود، ما همنا إذا ارتدت فنانة ما «مايوه» بقطعة واحدة أم قطعتين؟ وما شأننا و«لوك» الفنانة السبعينية وهي تقضي الصيف في الساحل؟ وما الفائدة من تنفيه العقول بنميمة يومية تحت الجميع على جعل مراقبة الناس والتدقيق في تفاصيلهم الشخصية شغلهم الشاغل؟ علماً أن عنوان «فلانة تثير الجدل بإطلالتها الصيفية» لا يتضمن أي مضمون حقيقي، ولم يسمع به أحد، ولا إطلالتها أثارت أي جدل، بل هو تأكيد على فراغ يغرق فيه الإعلام

الإلكتروني، باستثناء بعض الصحافة التي ما زالت تحترم المهنة وتصون اسمها وتاريخها

لا ننكر أن لعبة الصيف والإطلالة الجديدة وأدعاء إثارة الجدل تستهوي بعض الفنانات، ويبدو جلياً أنهن يسرعن إلى التقاط صور جديدة ووضعهما على صفحاتهن ليتصدرن المشهد، على أمل أن تنال كل منهن نصيبها في «الترند»، سواء ظهرت بالمايوه أم بملابس وفساتين البحر أم برقصة على الشاطئ

رقص آيتن عامر وأسماء إبراهيم في الساحل الشمالي»، هل الخبر في الرقص أم في وجود الفنانتين في الساحل الشمالي؟ ليس هناك أي خبر ولا أي حدث، إنما دعوة للنميمة الرخيصة، وتعويد الناس على الفرجة على خصوصيات المشاهير، ليصبح الرقص حدثاً والضحك حدثاً والسهر حدثاً.. فراغ ما بعده فراغ

marlynsalloum@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.